

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.org

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، شرح للمناهج الدراسية، توزيع المناهج، أوراق
عمل، نماذج اختبارات عرض مباشر وتحميل PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُبَاع

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

٣) وزارة التعليم، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الأول./

وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٤هـ

١٦٦ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٣٣-٢

١ - الدراسات الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ. العنوان

ديوي ٣٧٧، ١

١٤٤٤/٨٩٠٦

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٨٩٠٦

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٣٣-٢

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.iien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط/ الفصل الدراسي الأول متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: هو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ممارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتتمى لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها ببسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: القَضَاءُ وَالْقَدَرُ
١٢	الدرس الأول: الإيمان بالقَدَرِ
١٥	الدرس الثاني: الحَذَرُ مِنَ الضَّلَالِ فِي الْقَدَرِ
١٧	الدرس الثالث: الصَّبْرُ
٢١	الدرس الرابع: استعمال (لَوْ) في الكلام
٢٥	الوحدة الثانية: نِسْبَةُ النِّعَمِ
٢٦	الدرس الخامس: نِسْبَةُ النِّعَمِ
٣١	الوحدة الثالثة: سَبُّ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ
٣٢	الدرس السادس: سَبُّ الدَّهْرِ
٣٥	الدرس السابع: سَبُّ الرِّيحِ

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٣٩	الوحدة الأولى: تفسير سورة الحجرات
٤٠	الدرس الأول: تفسير الآيات (٥-١) من سورة الحجرات
٤٣	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٠-٦) من سورة الحجرات
٤٧	الدرس الثالث: تفسير الآيات (١٤-١١) من سورة الحجرات
٥١	الوحدة الثانية: تفسير سورة الكهف
٥٢	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٨-١) من سورة الكهف
٥٥	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١٦-٩) من سورة الكهف
٥٩	الدرس السادس: تفسير الآيات (٢٠-١٧) من سورة الكهف
٦٣	الدرس السابع: تفسير الآيات (٢٦-٢١) من سورة الكهف
٦٧	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٩-٢٧) من سورة الكهف
٧٠	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٤٤-٣٢) من سورة الكهف

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٧	الوحدة الأولى: من أعمال القلوب
٧٨	الدرس الأول: إخلاص العمل لله
٨١	الدرس الثاني: التَّفَكُّر في خلق الله
٨٤	الدرس الثالث: استغلالُ أوقاتِ الفراغ
٨٧	الدرس الرابع: طريقُ الرِّضا
٩٠	الوحدة الثانية: المسؤولية
٩١	الدرس الخامس: حقوق الراعي والرعية
٩٤	الدرس السادس: حفظ اللسان
٩٧	الوحدة الثالثة: أخلاق وسُلُوكات رَغَبَ فيها الإسلام
٩٨	الدرس السابع: اليُسْر والسَّماحة
١٠١	الدرس الثامن: الصَّدقة
١٠٤	الدرس التاسع: التكافل الإجتماعي
١٠٧	الدرس العاشر: التواضع

فهرس الفقہ

الصفحة	الموضوع
١١٠	الوحدة الأولى: الأطعمة والأشربة
١١١	الدرس الأول: أحكام الأطعمة والأشربة
١١٤	الدرس الثاني: أنواع الأطعمة وأحكامها (١)
١٢١	الدرس الثالث: أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)
١٢٨	الوحدة الثانية: الذكاة
١٢٩	الدرس الرابع: الذكاة
١٣٢	الدرس الخامس: شروط الذكاة وسننها ومكروهاتها
١٣٧	الوحدة الثالثة: الصيد والتعامل مع الحيوانات
١٣٨	الدرس السادس: الصَّيْد
١٤٣	الدرس السابع: التعامل مع الحيوان
١٤٥	الوحدة الرابعة: الضيافة وآداب الطعام والشراب
١٤٦	الدرس الثامن: الضيافة
١٤٩	الدرس التاسع: آداب الطعام والشراب
١٥٢	الوحدة الخامسة: الاضطراب والتداوي
١٥٣	الدرس العاشر: أحكام المضطر وحكم التداوي

أولاً: التوحيد



الوحدة الأولى القضاء والقدر

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بالقدر، وبيان حكمه، ومراتبه .
- تحليل أسباب النهي عن الجدل في القدر.
- الاستدلال لحكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- توضيح معنى الصبر وأقسامه.
- الاستدلال على نتائج الصبر من القرآن والسنة.
- بيان الوسائل المعينة على الصبر.
- تفصيل القول في حكم استعمال (لو) في الكلام.





الإيمان بالقدر

الدرس الأول

تعريف القدر

القَدَرُ: هو عِلْمُ اللَّهِ تعالى بالأشياء قبل حدوثها، وكتابتُهُ لذلك في اللوح المحفوظ، ومشِيئَتُهُ وخلقُهُ لها.

وجوب الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر واجب، وهو ركنٌ من أركان الإيمان الستة، لا يصح إيمان أحد دون أن يؤمن به. ومن الأدلة على ذلك:

١ قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾^(١).

٢ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه في حديث جبريل عليه السلام أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»، قَالَ: «صَدَقْتَ»^(٢).

مراتب القضاء والقدر

للقضاء والقدر أربع مراتب، هي:

المرتبة الأولى: العلم

ومعناها: الإيمان بأن الله بكل شيء عليم، وأنه قد علم بما يكون قبل وقوعه، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(٣).

(٣) سورة الطلاق، الآية: ١٢.

(٢) أخرجه مسلم (٨).

(١) سورة القمر، الآية: ٤٩.

المرتبة الثانية: الكتابة

ومعناها: الإيمان بأن الله سبحانه كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمُّهُ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١).

إلا خلق أمثالكم

اللوحة المحفوظ

المرتبة الثالثة: المشيئة

ومعناها: الإيمان بأن جميع ما يجري في هذا الكون واقع بمشيئة الله تعالى. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

المرتبة الرابعة: الخلق

ومعناها: الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، ومن ذلك: أفعال العباد كلها، خيرها وشرها، فلا يقع شيء في هذا الكون إلا والله هو الذي خلقه، والدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣)، وبهذا نعلم ونؤمن بأن الله سبحانه عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم، وأنه كتب ذلك عنده، وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوقة واقعة بمشيئته، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.



نشاط

ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك؛ فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كُنْتُ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظَ اللَّهُ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظَ اللَّهُ تَجِدَهُ تَجَاهُكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(٤).
استنتج العلاقة بين الحديث وموضوع الدرس.

متى كتب الله المقادير؟

كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. والدليل على ذلك: حديث عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قَالَ: «وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).



التقويم



من جزيين جزيين

١ ما المراد بالقَدَر، وما حكم الإيمان به؟ مع الدليل.
٢ أعدد مراتب الإيمان بالقدر.



الحذر من الضلال في القدر

حكم إنكار القدر

إنكار القدر كفرٌ، لما تضمنه من تكذيب الكتاب والسنة، وإنكار علم الله بالأشياء قبل حدوثها. ومن الأدلة على ذلك:

قال ابن عمر رضي الله عنهما: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَذَكَرَ حَدِيثَ جَبْرِيلَ عليه السلام وفيه: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١).

النهي عن الجدل في القدر

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدل في القدر، كما في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَانُوا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ، تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ»^(٢). وسبب النهي يعود إلى أمرين:

- ١ أن السلامة في التسليم لله تعالى، والتسليم بقضائه وحكمته وعدله.
- ٢ أن العقول قد يقصر فهمها عن بعض الأمور الخفية، أو كثير منها، وإذا فهمها بعض الناس فقد تخفى على آخرين، فتكون لهم فتنة في الجدل في القدر.

(١) أخرجه مسلم (٨).

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٦٨)، والمراد بقوله (فَكَانُوا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ) كناية عن احمرار الوجه من شدة الغضب.

حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي

لا يصح الاحتجاج بالقدر في ترك ما أمر الله به، أو فعل ما نهى الله عنه: لأن الله تعالى أقام الحجة على العباد بأن بين لهم طريق الخير وأمرهم به وأقَدَرَهُمْ على فعله ووعدهم بالجزاء الحسن، وبين لهم طريق الشر وحذَرَهُمْ منه وأقَدَرَهُمْ على تركه، قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(١).



التقويم



١ ما حكم إنكار القدر؟ مع الاستدلال.

٢ ما أسباب النهي عن الجدل في القدر؟

تقويم



الصَّبْرُ

٣

الدرس
الثالث

تعريف الصبر

الصبر هو: حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التَّسَخُّطِ والشكاية لأقداره. وله ثلاثة أنواع:

الأول: الصبر على طاعة الله مثل: الصيام، والحج وغيرهما.

الثاني: الصبر عن المعصية مثل: الصبر عن كل معصية تشتهيها نفسه.

الثالث: الصبر على أقدار الله والمراد به: حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن التَّسَخُّطِ والتشكي، وحبس الجوارح عن أي فعل يظهر التَّسَخُّطِ، مثل: لطم الخدود وشق الجيوب ونحوهما.

حكم الصبر

الصبر واجب.

والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).

٢ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بامرأةٍ عندَ قبرٍ وهي تبكي، فقال: «اتَّقِي اللَّهَ، وَاصْبِرِي»^(٢).

البكاء من غير جزع

البكاء عند المصائب جائز، ولا ينافي الصبر ولا الرضا بقضاء الله.

والدليل على هذا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دَخَلَ على ولده إبراهيم عليه السلام وهو يجود بنفسه: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ»^(٣).

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠. (٢) أخرجه البخاري (١٢٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٠٣)، ومسلم (٢٣١٥).

الحكمة من وجوب الصبر

شرع الله الصبر على المصيبة لحكم، منها:

١ التآدب مع الله تعالى في قضائه وقدره، فإن كل ما يصيب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(١).

اللوح
المحفوظ

نخلق الخلق

٢ الصبر يؤدي إلى قوة العزيمة، وحسن التعامل مع المصيبة، والسعي في تلافيها، ويعجل بالفرج.

نتائج الصبر

لقد رَغِبَ الشرع في الصبر، وبيَّن له فضائل كثيرة، منها:

١ حصول رحمة الله وهدايته للصابرين قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ^(١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ^(١٥٧)﴾^(٢).

٢ الصابرون يوفون أجرهم بغير حساب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣). **يُؤْجِرُونَ بِلاَ عَدَدٍ وَلَا تَقْدِيرٍ**

وقال ﷺ: «ما أعطي لأحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر»^(٤).

نشاط

أذكر مثالين للصبر على الطاعات.
ومثالين للصبر عن المعاصي.

(٢) سورة البقرة.

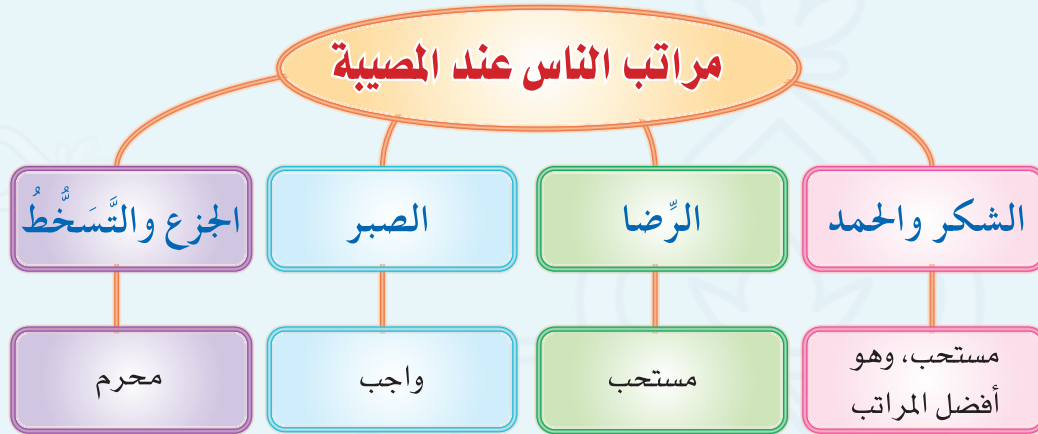
(١) سورة الحديد، الآية: ٢٢.

(٤) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٣) سورة الزمر، الآية: ١٠.

مراتب الناس عند المصيبة

الناس حال وقوع المصائب الدنيوية على أربع مراتب:



الوسائل المعينة على الصبر

مِمَّا يَعيَنُ المُسلمَ على الصبر ما يَأْتِي:

١ معرفة أن المصيبة من علامات إرادة الله الخير بالعبد المسلم.

لأن المصائب تكفر الذنوب.

عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(١).

٢ استصغار المصيبة، بالنسبة لغيرها، لأنه ما من مصيبة إلا وهناك أكبر منها، فيحمد المسلم ربه على أن لم تكن أكبر منها، والنظر في واقع الناس المبتلين يخفف هذا، فكل من ابتلي بشيء فسيجد من ابتلي بما هو أشد منه.

٣ أن المصيبة لم تكن في الدين.

فمهما ابتلي الإنسان في بدنه، أو ماله، أو ولده، أو غير ذلك من أمور الدنيا، فليحمد الله أن لم يُصَبْ في دينه كتوحيده، وطاعته لربه جلَّ وعلا، واستقامته على دينه.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٤١).



نشاط

قال شُريح: «إني لأصاب بالمصيبة، فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني»^(١).
أكتب مع مجموعتي بعض الآثار المترتبة على حمد الله عند المصائب مستفيداً من قول شُريح رحمه الله.



التقويم



تقويم

١ أوضّح أقسام الصبر .

٢ أذكر بعض نتائج الصبر الواردة في القرآن والسنة .

٣ ما حكم الجزع والتسخط عند المصيبة؟ ولماذا؟



استعمال (لَوْ) في الكلام

الدرس الرابع

استعمال (لَوْ) في الكلام على نوعين:

النوع الأول: استعمال محرم، ومن صورته المحرمة صورتان:

❶ استعمالها في أمر ماضٍ على وجه التسخُّط: كاستعمالها عند حلول المصائب، على سبيل

الجزع والتسخط من القضاء والقدر.

مثال ذلك:

● لو لم يسافر فلان ما مات.

● لو لم يذهب مع فلان لم يصبه حادث السيارة.

والدليل على تحريمه: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(١).

❷ استعمالها في أمرٍ مستقبلٍ تمنياً للشرِّ، مثل: لو كان لي سُلْطَةٌ لضربتُ فلاناً، واستوليتُ على

ماله.

والدليل على ذلك: حديث أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقُّهُ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ هِيَ نِيَّتُهُ، فَوَزَّرَهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ»^(٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٨٧)، والترمذي (٢٣٢٥).

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

النوع الثاني: استعمالُ جائز، ومن صورهِ الجائزة صورتان:

أ استعمالها في أمر ماضٍ لا على وجه التَّسَخُّطِ: فقد يقولها رغبة في الخير، أو ندماً على فوات طاعة.

مثال ذلك:

● لو حضرتُ الدرس بالأمس لا سَتَفَدْتُ.

● لو غَيَّرْتُ نشاطي التجاري لربحت.

والدليل على جوازه: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّهِ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً» ^(١).

ب استعمالها في أمرٍ مستقبلٍ تَمَنِّيًا لِلخَيْرِ، مثل: لو رزقني الله مالاً لأنفقت منه في وجوه الخير.

والدليل على ذلك حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهِ، وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ. وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا، وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بَنِيَّتُهُ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ» ^(٢).

اذكر مثالاً لاستعمال (لو) في أمرٍ محرم، ومثالاً لاستعمال (لو) في أمرٍ جائز مما ليس في الأمثلة الواردة في الكتاب.

الامثال	الاستعمال
	(لو) في أمرٍ محرم
	(لو) في أمرٍ جائز

(١) أخرجه البخاري (١٦٥١)، ومسلم (١٢١٨)، وهذا لفظه.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٨٧)، والترمذي (٢٣٢٥)، واللفظ له.

الحكمة من النهي عن استعمال (لَوْ) في الحالات المحرمة

نهى الشرع عن استعمال (لَوْ) لحكم منها:

- ١ لما فيها من التَّسَخُّطِ على قضاء الله وقدره، وعدم الصبر عليه.
- ٢ أن استعمال (لَوْ) يفتح عمل الشيطان، ففي قولها انسياق وراء خطوات الشيطان الذي يدعو قائلها إلى الجزع والحزن والتسخط من القضاء والقدر.

البديل الشرعي لاستعمال (لَوْ)

السنة للمسلم عند حلول المصائب أن يقول:

- أ «قَدَّرَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ»، وفي هذا غاية التسليم والرضا بما قَدَّرَ اللَّهُ وقضى، وفيه إغلاق باب وسوسة الشيطان الرجيم.
- ب ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.
- ج ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، وَيُسَمَّى: الاسترجاع.
- د «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا»^(١).



نشاط

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ يَا معاذ، وهل يكُبُّ الناس على وجوههم في النار» أوقال: «على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم؟»^(٢).
أقرأ هذا الحديث، ثم أبين علاقته بموضوع الدرس (لو كان كذا وكذا).



التقويم



منهج اللغة العربية

١. ما أنواع استعمال كلمة (لو)؟ أمثل بمثال لكل نوع.

٢. ما الحكمة من النهي عن استعمال كلمة (لو)؟

٣. أبين البديل الشرعي لاستعمال كلمة (لو) فيما مضى من الأقدار.



الوحدة الثانية

نسبة النعم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بَيَانِ أَقْسَامِ نِعَمِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.
- الِاسْتِدْلَالَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وَجوبِ إِضَافَةِ جَمِيعِ النِّعَمِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
- تَوْضِيحِ كَيْفِيَّةِ تَحْقِيقِ شُكْرِ اللَّهِ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ وَبِالْجَوَارِحِ.
- بَيَانِ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ تَجَاهَ مَنْ صَنَعَ لَهُ مَعْرُوفًا.
- تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي حُكْمِ نِسْبَةِ النِّعَمِ لِغَيْرِ اللَّهِ.
- التَّمَثِيلِ لِنِسْبَةِ النِّعَمِ إِلَى النَّفْسِ، وَبَيَانِ حُكْمِهِ.





نِسْبَةُ النِّعَمِ

الدرس الخامس

نِسْبَةُ النِّعَمِ لِلَّهِ

نِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى

نعم الله جل وعلا كثيرة لا يحصيها مُحْصٍ ولا يعدها عاد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، وتنقسم نِعَمُ الله إلى قسمين:

الأولى: نِعَمٌ معنوية كنعمة الدين، والعقل، والعلم، والهداية إلى الصراط المستقيم، والثبات عليه قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

الثانية: نِعَمٌ حسية كنعمة الرزق، والصحة في البدن، والسلامة في الحواس، والأمن في وطننا المملكة العربية السعودية.

وجوب إضافة جميع النعم إلى الله تعالى

يجب إضافة جميع النعم إلى الله تعالى؛ لأنه سبحانه هو المنعم على جميع خلقه، فلا أحد سواه ينعم عليهم، وأما العباد فهم أسباب يُجري الله تعالى النعم على أيديهم متى شاء، قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَافٌ تُؤَفِّكُونَ﴾^(٣)، ولا يكون العبد موحدًا كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى الله تعالى بقلبه ولسانه، ويستعمل نعم الله بجوارحه في طاعته، ويجتنب استعمالها في معصيته ويشكره عليها، وهذا كله من تعظيم المنعم سبحانه وتعالى.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(١) سورة النحل، الآية: ١٨.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣.

شُكر الناس على معروفهم

من حمد الله تعالى على نعمه شكر الناس على ما يسدون به من معروف على إحسانهم، والثناء عليهم به، والدعاء لهم، وترك الجفاء معهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).



(من شكر الناس شكر الله)

بالتعاون مع أفراد مجموعتي: أبين كيف يكون شكرنا لولاة أمرنا ووطننا الغالي المملكة العربية السعودية، ووسائل ذلك.

.....

.....

.....

نسبة النعم لغير الله

وهو يعني إضافة النعم إلى السبب الظاهر، مع نسيان المسبب والمنعم الحقيقي وهو الله تعالى، قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢).

أمثلة لنسبة النعم لغير الله

١ قول: (لولا فلان لم يكن كذا).

٢ قول: مُطِرْنَا بِنَوء كذا وكذا.

(١) أخرجه أحمد (٧٣٤٩).

(٢) سورة النحل، الآية: ٨٣.

حكم نسبة النعم لغير الله

نسبة النعم إلى غير الله نوعان:

النوع الأول: كُفْرٌ أَكْبَرُ

وذلك إذا نسبت النعم إلى غير الله على أنه هو الخالق لها، والمعطي لها على الحقيقة، أو جحد الإنسان نعمة الله تعالى مطلقاً، أو نسبها لله بلسانه مع إنكار ذلك بقلبه؛ فهذا كله من الكفر الأكبر المخرج من ملة الإسلام.

النوع الثاني: كُفْرٌ أَصْغَرُ

ويسمى: (كفر النعمة)، وهو نسبة النعم إلى غير الله باللسان فقط.

والدليل على ذلك:

قرية قريبة
من مكة
تسمى الآن
الشميسي

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال: «هل تدرّون ماذا قال ربكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»^(١).

عقب مطر
نازل من
السماء

نسبة النعم إلى النفس

المراد بنسبة النعم إلى النفس

أن يضيف الإنسان ما آتاه الله من النعم إلى نفسه، مع نسيان المنعم الحقيقي وهو الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري (٩٩١).

أمثلة لنسبة النعم إلى النفس

١ قول الطالب إذا نجح: هذا بجدي واجتهادي.

والواجب: أن ينسب النعمة لله فيقول مثلاً: الحمد لله، هو الذي أعانني وسهّل عليّ، فذاكرت واجتهدت ونجحت.

٢ قول التاجر: جمعت ثروتي بذكائي ومعرفتي بوجوه البيع والشراء.

والواجب: أن ينسب النعمة لله فيقول مثلاً: هذا من فضل الله عليّ، أو الحمد لله الذي رزقني، أو الحمد لله الذي يسّر لي أسباب الرزق.

حكم نسبة النعم إلى النفس

نسبة النعم إلى النفس حرام، وهو من الكفر الأصغر الذي يسمّى: (كفر النعمة).

والدليل على ذلك:

مثل الشدة والبلاء

مثل الفنى والصحة

قول الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ﴾ (١).

الجنة

شديد وهو خلودهم في النار

قال مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿هَذَا لِي﴾: (هذا بعلمي، وأنا محقوق به)، وقال ابن

عباس رضي الله عنه: (من عندي).

(١) سورة فصلت، الآية: ٥٠.



التقويم



تقويم

س١ ما الدليل على أن نعم الله لا تعد ولا تحصى؟

س٢ أعلّل: لا يكون العبد موحداً كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى الله.

س٣ كيف تحقق شكر الله بالقلب وباللسان وبالجوارح؟

س٤ ما واجبنا تجاه من صنع إلينا معروفاً؟

س٥ أفصل القول في حكم نسبة النعم لغير الله تعالى.

س٦ ما حكم نسبة النعم إلى النفس؟ مع ذكر الدليل على ذلك.



الوحدة الثالثة

سبُّ مخلوقاتِ الله

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيحِ المرادِ بسبِّ الدَّهْرِ، وبيانِ حكمه، والتَّعْلِيلِ لذلك.
- التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا سَبُّ الدَّهْرِ وَالَّتِي لَا يَدْخُلُ فِيهَا.
- توضيحِ حُكْمِ نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الدَّهْرِ.
- الاستدلالِ على حكمِ سبِّ الرِّيحِ.
- بيانِ الْحِكْمَةِ مِنْ تَحْرِيمِ سَبِّ الرِّيحِ.
- حفظِ الدُّعَاءِ الَّذِي يُقَالُ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ.
- التَّمَثِيلِ لِعِبَارَاتٍ يَتَدَاوَلُهَا النَّاسُ لَا تُعَدُّ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ.





سَبُّ الدَّهْرِ

الدرس السادس

٦

المراد بسبِّ الدهر

الدَّهْرُ: هو الزَّمانُ.
والمراد بسبِّ الدهر: شتمه وعيبه أو لعنه.

نشاط

من الألفاظ الدارجة عند بعض الطلاب وهي من سب الدهر:

- ١ هذا اليوم نحس من بدايته.
- ٢ جئتي في هذه الساعة المشؤومة.
- اذكر أمثلة أخرى وناقشها مع معلمك.

حكم سبِّ الدهر

سبُّ الدهر حرام. يشتم ويذم ويلعن

والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: يُؤذيني ابنُ آدمَ يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ أُقْبِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»^(١).

أصرف

مدبّر الدهر ومُصَرِّفه

الزمان

ومعنى قول الله جلَّ وعلا في الحديث القدسي: «أَنَا الدَّهْرُ»: أنه جلَّ وعلا خالق الدهر والمتصرف فيه، وهو الذي يقبّل الليل والنهار، ويجري حوادثه بمشيئته، فمن سب الدهر فإنما يسب مَنْ خَلَقَهُ وأجرى فيه الحوادث، وهو الله جلَّ في علاه.

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٦).

الحكمة من تحريم سب الدهر

نهى الشرع عن سب الدهر لحكم، ومنها:

- ١ أن السب في حقيقة الأمر يقع على من فعل هذه الأفعال، وهو الله عز وجل، فهو المعطي المانع، الخافض الرافع، المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء.
- ٢ أن الدهر خلق مسخر ومُنقاد لأمر الله، فليس مستحقاً للسب، فسبّه نقص في العقل.
- ٣ لأن فيه اعتراض على قضاء الله وقدره.

ما ليس من سب الدهر

ليس من سب الدهر: الإخبار والوصف وليس الذم والعيب.

مثال ذلك:

- ١ هذه أيامٌ شديدة.
- ٢ هذه أيامٌ باردة.
- ٣ ما أشدَّ الحرَّ هذا اليوم.
- ٤ هذا عامٌ جدبٍ وقحطٍ.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر عبارتين أخريين لما لا يعد من سب الدهر:

.....

.....

نسبة الحوادث إلى الدهر

نسبة الحوادث إلى الدهر كفر من عمل الجاهلية، حيث كان كثير من العرب في جاهليتهم ينكرون البعث بعد الموت، ويزعمون أنه ليس هناك حياة إلا الحياة الدنيا، يموت قوم ويحيا آخرون، ويزعمون أن الذي يفنيهم هو: مرور الأيام والليالي، فكانوا يقولون كما أخبر الله عنهم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(١)، فذمهم الله تعالى على اعتقادهم الباطل، وبين أن ذلك بسبب جهلهم وقلة علمهم، فقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٢).

مرور
السنين
والأيام



التقويم



- ١ ما المراد بالدهر؟ وما حكم سببه؟ مع الاستدلال.
- ٢ أوضح حكم نسبة الحوادث إلى الدهر، مع الاستدلال.
- ٣ أميز في الأمثلة الآتية ما يدخل في سبب الدهر، وما لا يدخل فيه:
- أ اليوم شديد صعب (على وجه الإخبار).
- ب الزمن غدار.

تقويم



سَبُّ الرِّيحِ



الدرس السابع

المراد بسَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ هو: شتمُها وعبثها، أو لعْنُها والتَّسَخُّطُ منها.
مثال ذلك: هذه ريح خبيثة.

حكم سَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ حرام.
والدليل على ذلك: حديثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ**»^(١).

الحكمة من تحريم سَبِّ الرِّيحِ

- نهى الشرع عن سَبِّ الرِّيحِ لما فيه من المفسد، ومنها:
- ١ أنَّ السَّبَّ في حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهَا وَسَخَرَهَا، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّيحُ لَيْسَ لَهَا مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ.
 - ٢ أن الرِّيحَ خَلْقٌ مَسْخَرٌ مُنْقَادٌ لِأَمْرِ اللَّهِ.
 - ٣ أن فيه إعتراضاً على قضاء الله وقدره.

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٥٢).

ما يقال عند هبوب الرِّيح

من السُّنَّة أن يقال عند هبوبِ الرِّيحِ ما ثبتَ عن النَّبيِّ ﷺ عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(١).



بالتعاون مع مجموعتي أحفظ هذه الأذكار الشرعية عند هبوب الريح وأسمعها على مجموعتي:

.....

.....

ما ليس من سبِّ الرِّيح

لَيْسَ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ: الإخبار والوصف لا الذم والعيب.
مثال ذلك:

١ هذه رِيحٌ شديدة.

٢ هذه عاصفةٌ قوية.

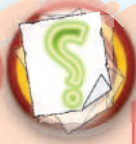
٣ ما أشدَّ هذه الريح.

شديدة البرودة، عالية الصوت

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾^(٢).



التقويم



الزمن والوقت

١ ما المراد بسب الرِّيح؟

٢ ما حُكْم سب الرِّيح؟ مع الاستدلال.

٣ أضع علامة (X) أمام العبارة التي تعد من سب الرِّيح:

أ هذه عاصفة فيها غبار شديد.

ب هذه ريح خبيثة.

ج لا بارك الله في هذه الرِّيح.

د الريح باردة جدًا.

ثانيًا: التفسير



الوحدة الأولى

سورة الحجرات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَحْدَدَةِ مِنْ سُورَةِ الْحُجَرَاتِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ كَيْفِيَةِ التَّأْدُّبِ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَةِ التَّنَبُّثِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ وَتَنَاقُلِهَا بَيْنَ النَّاسِ.
- التَّحْذِيرِ مِنَ السُّلُوكِيَّاتِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْهَا فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
- الِاسْتِدْلَالِ عَلَى أَنَّ مِيزَانَ التَّفَاضُلِ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ بِالتَّقْوَى لَا بِالْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَابِ.





تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات



الدرس (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْفُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

معاني الكلمات

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.
يَغُضُّونَ	يخفضون.
الْحُجُرَاتِ	جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نساءه ﷺ.
امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ	اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ،
فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَانْفُوا اللَّهَ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم،
﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي: إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ أي: يخفضونها عند رسول الله ﷺ .
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ أي: اختبرها وأخلصها للتعقوى وجعلها أهلاً ومحللاً لتقواهم ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآيات:

- الامتنال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونَكَ﴾ «يا رسول الله» ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نساءك المغلقة بينك وبين الناس ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ معظمهم لا يعقلون، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ إذ لو كانوا يعقلون لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبوك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

نشاط

أعدّد بعض الآداب مع سنة النبي ﷺ.

التقويم

س١/ أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَجَهَّرُوا﴾ - ﴿تَحَبَّطَ﴾ - ﴿يَغْضُضُونَ﴾ - ﴿الْحُجُرَاتِ﴾.

س٢/ أستنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

وَلَا تَجَهَّرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.



تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات



الدرس (٢)

قال الله تعالى

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

فَاسِقٌ	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فَتَبَيَّنُوا	تثبتوا.
بِجَهَلَةٍ	بخطأ نتيجة الجهل.
أَن تُصِيبُوا	حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.
الرَّاشِدُونَ	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا﴾ بخبر عن قوم. ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ﴾ يأمر الله المؤمنين بالتحقق من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فَتُصْحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.

نشاط (١)

أتعرف مع زملائي على المنصات الرسمية التي يجدر بي متابعتها والثقة بأخبارها.

تفسير الآيات:

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعِنْتُمْ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يَمُنَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّشْدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ أي: فهذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.

من فوائد هذه الآيات:

- الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى﴾ فقاتلوا المعتدية ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾ تعود وترجع ﴿إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ وحكمه ﴿فَإِنْ فَاءَتْ﴾ عادت ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتثال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

من فوائد هذه الآيات:

- مشروعية الصلح بين المسلمين وأهمية نبذ الخلاف والفرقة.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافاً واقعاً بين زميليك؟

التقويم

س١/ أبين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ - ﴿لَعْنَتُمْ﴾ - ﴿طَائِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسَطُوا﴾.

س٢/ ما المراد بالتبئ، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟

س٣/ ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟



تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات



الدرس (٣)

قال الله تعالى

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبَنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامِنَّا قُلْ لَمْ تَوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات:

لَا يَسْخَرُونَ	لا يهزاء.
وَلَا تَلْمِزُوا	لا يعيب بعضكم بعضا.
وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ	لا يُسم بعضكم بعضا بما يكره.
الظَّنِّ	التهمة والتخون بغير دليل.
وَلَا تَحْسَسُوا	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
وَلَا يَغْتَبَ	ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ	أي: إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.

تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضهم ببعض ولا قوم بقوم.
﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا فِسَاءٌ مِّنْ فِسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾
فقد يكون المستهزأ بهن خيراً عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم
لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ولا يُعير أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب
ذم ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنازع بالألقاب
﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما
فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنازع بالألقاب.

تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
﴿وَلَا تَحْسَبُوا﴾ على بعضهم البعض، والتجسس غالباً يطلق على الشر.
﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهى عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من
ورائه.
﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم
لحم أخيه وهو ميت فتكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
﴿وَأَنفِرُوا لِلَّهِ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.
٢. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.

نشاط

- تقع الغيبة والسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً، أذكر أمثلة من تلك الانتهاكات والممارسات الخاطئة.
- ما الذي ينبغي على المسلم فعله حيال الغيبة والسخرية التي يشاهدها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

تفسير الآيات:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ أي خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لنتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب، ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ أي ليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب، وهو سبحانه ذو علم بأتقاكم عند الله وأكرمكم عنده، لا تخفى عليه خافية.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآيات:

١. خلقنا الله من ذكر وأنثى وجعلنا شعوباً وقبائل؛ لتتعارف بيننا ولا يتفاخر بعضنا على بعض، فالأكرم عند الله هو أشدنا اتقاء لله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمنا بيتاً ولا أكثرنا عشيرة.
٢. علينا أن نقول ونعمل بما أوجبه الله علينا ورسوله ﷺ لنكون مؤمنين حقاً.

التقويم

- س١ / أبين معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَسَّ الْأَسْمُ﴾؟
- س٢ / أعلل: شبه الله من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه وهو ميت.
- س٣ / ما المقصود بالتنازع بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟
- س٤ / أوضح المراد بالتجسس.
- س٥ / ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾؟

الوحدة الثانية

سورة الكهف

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَحْدَدَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ الْحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا.
- ذِكْرِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ.
- تَوْضِيحِ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا حَصَلَ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ طِيلَةَ سِنَوَاتٍ نَوْمَهُمْ.
- إِبْرَازِ الْحِكْمَةِ مِنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْقُرْآنِ.
- ذِكْرِ قِصَّةِ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ.





تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف



الدرس (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَتَكِّثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۖ ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۖ ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُجَّتِ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۖ ﴿٨﴾﴾

معاني الكلمات:

قَيِّمًا	مستقيماً.
بَأْسًا	عذاباً.
بَخُجَّتْ	مهلك.

تفسير الآيات:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا: الحمد لله ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿الْكِتَابَ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ أي: ميلًا، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿قِيمًا﴾ أي: مستقيمًا ﴿لِيُنْذِرَ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿بِأَسَا شَدِيدًا﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ أي: من عند الله ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بهذا القرآن ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ أي: مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿مَكَثِينَ فِيهِ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿أَبَدًا﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ أي: لأسلافهم ﴿كَبُرَتْ﴾ أي: عظمت هذه المقولة ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: ما يقولون إلا كذباً لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

- الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
- بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.

تفسير الآيات:

﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسَكَ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ يعني القرآن ﴿أَسْفًا﴾ أي: حزنًا على كفرهم.
﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ﴾ أي: لنختبرهم ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.
﴿وإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا﴾ أي: لمُصِيرُونَ ما على الأرض ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ أي: ترابًا لا يُنبِت ولا يُنتفع به، والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائِد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى من الكفار.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.
٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

التقويم

س١/ أبيت معاني الكلمات الآتية:

﴿قِيمًا﴾ - ﴿بِأَسَا﴾ - ﴿بَنِيعٌ﴾ - ﴿أَسْفًا﴾

س٢/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٣/ زعم المشركون أن الله تعالى ولدًا، أستدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

س٤/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، أبيت الحكمة مع الدليل.



تفسير الآيات (٩-١٦) من سورة الكهف



الدرس (٥)

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ (٩) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ﴾ (١٠) فَضَرْبَنَا عَلَىٰ عَاقِبِ أَعْيُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ﴾ (١١) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ﴾ (١٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۖ﴾ (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۖ﴾ (١٤) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُواكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ﴾ (١٥) وَإِذْ أَعَزَّلْنَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۖ﴾ (١٦)

معاني الكلمات:

الكَهْفِ	الغار في الجبل.
وَالرَّقِيمِ	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شَطَطًا	مفرطًا في الكذب.
مَرْفَقًا	ما يَرْتَفِقُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

تفسير الآية:

﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

تفسير الآية:

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي: هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ أي: ويسر لنا ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة عدونا ﴿رَشَدًا﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- التضرع إلى الله تعالى بالدعاء طمعاً في رحمته، وطلباً لهديته.

تفسير الآيات:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أي: عدداً.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.

تفسير الآيات:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآيات:

- ١- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.
- ٢- المؤمن دائم الحرص على زيادة إيمانه، ومن الأسباب المعينة على ذلك: المداومة على تلاوة القرآن الكريم، وذكر الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾^(١).

تفسير الآية:

﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَوْلَا ﴾ أي: هلا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿ مِمَّنْ أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكاً في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب اتباع الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

(١) سورة الأنفال، الآية : ٢.

تفسير الآية:

﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ أي: ففارقوهم أيضاً بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أي: ييسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ﴾ أي: وييسر لكم ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم ﴿مَرْفَقًا﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

التقويم

س١/ أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

س٢/ أوضح معنى قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

س٣/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٤/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟



تفسير الآيات (١٧- ٢٠) من سورة الكهف



الدرس (٦)

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ۝١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنْكَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ۝١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ۝٢٠﴾

معاني الكلمات:

تَزَّوُّرُ	تميل.
تَقَرَّبُ مِنْهُمْ	تتركهم.
فَجْوَةٍ	متسع.
بِالْوَصِيدِ	الباب.
بِوَرِقِكُمْ	الورق: الفضة.

تفسير الآيات:

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهَا﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يَضِلَّ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا﴾ أي: ناصرًا ﴿مُرْشِدًا﴾ يدلّه ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآيات:

– أن الهداية تكون في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

تفسير الآية:

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لأمس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

– عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.

نشاط

أبين فوائد صحة الأخيار.

تفسير الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿بَعَثْنَهُمْ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئاً ﴿لِتَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟ ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿قَالُوا رَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمراً آخر يهتمكم، ولهذا قالوا: ﴿فَاَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ أي فضتكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ أي: أيها أطيب وأحل طعاماً ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أي: بقوت منه ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ أي: وليتربف في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحداً من الناس. ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ أي: يقتلوكم رجماً بالحجارة ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هذه الآيات:

- أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

التقويم

س١ / أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَزَوَّرَ﴾ - ﴿تَقَرَّضَهُمْ﴾ - ﴿فَجَوَّةٍ﴾ - ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعْبًا﴾ - ﴿بَوْرِقَكُمْ﴾

س٢ / أعلل لما يأتي:

أ. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً.

ب. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

س٣ / أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾.



تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف



الدرس (٧)

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۚ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ۖ ﴿٢٤﴾ وَلِئْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ۖ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِئْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ ﴿٢٦﴾﴾

معاني الكلمات:

فلا تُجادل.

فلا تُمارِ

تفسير الآية:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ أي: ليعلموا ﴿أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ أي: يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

نشاط

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»^(١)، معلقة الحديث بالآيات السابقة؟

تفسير الآية:

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿إِلَّا مَرَاءَ ظَهْرٍ﴾ أي: واضحاً غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم الموثوقين.

تفسير الآيات:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ أي: يوفقني ربي ﴿لَأَقْرَبَ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿مِنْ هَذَا﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿رَشْدًا﴾ أي: دلالة على صحة أنني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هذه الآيات:

١. أهمية قول: (إن شاء الله) عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

تفسير الآيات:

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ أي: تسع سنين بالقمرية.
﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ له، غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعاه عليه من خلقه﴾ ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَاسْمِعْ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ أي: في قضائه ﴿أَحَدًا﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

التقويم

س١/ أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ - ﴿تُمَارٍ﴾ - ﴿وَلِبِشُوا﴾.

س٢/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾.

س٣/ أفسر قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.



تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف



الدرس (٨)

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾
﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات:

ملجأ.	مُلْتَحَدًا
سورها.	سُرَادِقُهَا
الرصاص والحديد المذاب.	كَالْمُهْلِ
متكأ.	مُرْتَفَقًا

تفسير الآية:

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ أي: لا مغير لها ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

- الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

تفسير الآية:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عفوهم ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ أول النهار ﴿وَالْعِشِيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون الله تعالى لا غرضاً من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ أي: وأثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين.

٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

تفسير الآية:

﴿وَقُلْ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿الْحَقُّ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعا ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ أي: للكافرين ﴿سُرَادِقَهَا﴾ أي: سورها ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ أي: يشبه في شدة حرارته الرصاص والحديد المذاب في النار ﴿يَشْوِي الْوُجُوهُ بِسُكِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ﴾ النار ﴿مُرْتَفَقًا﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

- أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

التقويم

س ١ / أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿مُلْتَحِداً﴾ - ﴿فُرْطاً﴾ - ﴿سُرَادِقُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهَلِّ﴾ - ﴿مُرْتَفَقاً﴾.

س ٢ / ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ؟

س ٣ / أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهَلِّ يَشْوِي الْوُجُوهُ﴾.



تفسير الآيات (٣٢- ٤٤) من سورة الكهف



الدرس (٩)

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۚ ﴿٣٢﴾ كَلَّمَا الْجُنَيْنِ ءَانَتْ أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۚ ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۚ ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۚ ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۚ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۚ ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۚ ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۚ ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۚ ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۚ ﴿٤٤﴾﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
غَوْرًا	غائرًا ذاهبًا في الأرض.
عُرُوشَهَا	جمع عرش، وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير الآيات:

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ﴾ أي: للمشركين ﴿مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما.
﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي: ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً.
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويتفاخر عليه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

– تنويع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

تفسير الآيات:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ أي: تفتنى وتهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.
﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَيْن رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هذه الآيات:

- أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

تفسير الآية:

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظاً له وزاجراً عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكراً، والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً؟

من فوائد هذه الآية:

- الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

تفسير الآيات:

﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أي: لكن أنا لا أقول بمقاتلتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبدته وحده لا شريك له. ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ ﴾ أي: هلاً حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتغيير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَقْلَ مِنْكَ مَا لَأَوْوَلَدًا ﴾ أي: إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ويدخل فيه الاعجاب بشيء من حال الآخرين.

نشاط

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

تفسير الآيات:

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تفضي ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم شديد يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَنُصَبِّحُ صَعِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿زَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ أي: أحاط العذاب بشمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار ماؤها ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾

أي: على سقوفها ﴿وَيَقُولُ يَلَيِّنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾ أي: عشيرة أو ولد ﴿يَضُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًّا﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: فالموالاتة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ أي: جزاء ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

- الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعماً دنيوية، فألهته عن آخرته وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والزوال.

التقويم

س١ / أبين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَحَفَفْنَاهَا﴾ - ﴿تَظَلَّمَ﴾ - ﴿تَبِيدَ﴾

﴿حُسْبَانًا﴾ - ﴿خَاوِيَةً﴾ - ﴿عُقْبًا﴾.

س٢ / أوضح معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾.

س٣ / أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾.

س٤ / الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

س٥ / أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

ثالثاً: الحديث



الأحاديث المطلوب حفظها

نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ	الأولى	الثالث	٨٤
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ	الثانية	الخامس	٩١
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعِصْنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعِصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ	الثانية	الخامس	٩١
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.	الثانية	السادس	٩٤
عَنْ عِيَّاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ	الثالثة	العاشر	١٠٧



الوحدة الأولى من أعمال القلوب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح أن إخلاص العمل لله ﷻ أساس في قبول العبادات.
- بيان نتائج التفكير في مخلوقات الله سبحانه.
- بيان أهمية استغلال أوقات الفراغ بما ينفع العبد في أمر دينه ودنياه.
- تعليل الحكمة من النهي عن تمنّي الموت.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





إخلاص العمل لله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ

فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ

قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى

بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ:

كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا

عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ

هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابيُّ الجليلُ عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ. كان دائماً الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
أول من يحاسب يوم القيامة.	أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة
ذَكَرَهُ بنعمه عليه في الدنيا.	فَعَرَفَهُ نعمه
فَأَقَرَّ بها.	فَعَرَفَهَا
قاتلت في سبيلك.	قاتلت فيك
قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك.	قرأت فيك القرآن
بذلت مالي في سبل الخير طاعةً لك.	أنفقت فيها لك
الكريم كثير الإحسان.	جواد

من معاني الحديث

- ١ إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(١).
- ٢ احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه.
- ٣ من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له؛ طلباً لثنائهم وارتفاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.
- ٤ المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله والانقياد تحت راية ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين دفاعاً عن دينه ووطنه المملكة العربية السعودية، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله بالعمل وتعليم الجاهل، ونعمة المال يسخرها في طاعة الله بالإنفاق المباح مثل الإنفاق على الأهل والأقارب ونحو ذلك.

(١) سورة البينة آية: (٥).

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي ثلاثة أسباب تعين على الإخلاص في العمل .

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي؛ لأعمل لديني ودنيائي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للآخرة، ولا أنسى نصيبي من الدنيا.



س١ أعرّف الرياء، وأذكر مثالين له.

س٢ متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

س٣ كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟



التفكر في خلق الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَهَا؛ لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَوَّلَى الْأَلْبَابِ﴾ ^(١)، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْثَى ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ» ^(٢).

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم فقهه في الدين» ^(٣)، فكان يُسَمَّى الْبَحْرَ وَالْحَبْرَ؛ لسعة علمه.

التعريف
بالراوي

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٥٢).

(١) سورة آل عمران آية: (١٩٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.



الكلمة	معناها
بُتْ	نمت ليلًا.
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي خالة ابن عباس ؓ.
اسْتَنَّ	نظف أسنانه بالسواك.
فصلی ركعتین	المراد هنا راتبة الفجر.

من معاني الحديث

- التفكر من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه، فاحرص على هذه العبادة.
- أمر الله بالتفكر حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ﴿١﴾.
- قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكر، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكرًا، مسبحًا ومعظمًا لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجدًا.
- المؤمن يتعبد الله بالتفكر في نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته.

تطبيقات سلوكية

- أَحْرِصْ على التفكير في خلق الله.
- أَشْتَغِلْ بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير.
- أُودِ العبادَة تعظيمًا وخضوعًا لله تعالى.
- أَسْتَثْمِرْ نِعْمَ الله علي في طاعته وابتغاء مرضاته.



س١ من خلال دراستي لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أضع تعريفاً مناسباً للتفكر.

س٢ أبين معاني الكلمات التالية (بت - استن).

س٣ أتأمل في السماء، وأذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.



استغلال أوقات الفراغ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ
غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَظَّرُ
الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَظَّرُ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ
لِمَوْتِكَ»^(١).

عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة ﷺ سنة (٧٣) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
بمنكبي	المنكب : مجتمع الكتف والعضد.
عابر سبيل	مسافر.
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.

من معاني الحديث

- ١ عدم الاغترار بالدنيا وطولها فإن مآلها إلى الزوال.
- ٢ الاستفادة من وقت الصحة قبل المرض الذي عادة يحول بين الانسان والأعمال الصالحة الدنيوية والأخروية.

نشاط

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»^(١).
بالتعاون مع مجموعتي: أبين العلاقة بين الحديث وموضوع الدرس .

تطبيقات سلوكية

- أعمل بوصية النبي ﷺ لابن عمر رضي الله عنهما.
- أحرص في حياتي على التوازن والوسطية وعدم المشقة الزائدة على النفس.

(١) أخرجه البخاري (٢٤١٨)، ومسلم (١١٥٩).



سورة ١
أُبَيِّنُ أوجه الشبه بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

سورة ٢
دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، أَوْضَحْ ذلك.





طريق الرضا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:
«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ
اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(١).

أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري، صحب النبي صلى الله عليه وسلم أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
من الضرر الدنيوي.	مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ

من معاني الحديث

- ١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين سعادة وشقاء.
- ٢ المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حكماً عظيمة، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنی.
- ٣ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة.
- ٤ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط.
- ٥ من صور عدم الرضا بالقدر تمنّي الإنسان الموت لضرّ نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس وهذا كلّ محرّم.
- ٦ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، ويفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- عند اشتداد الكرب ألجأ إلى الله وأدعوه وأستغيث به وأرجع إليه فهو أعلم بما يصلحني وأكثر من قول (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) .



سؤال أبيض كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة.

سؤال أستشهد من القرآن على فضل الرضا بالقضاء والقدر وأجر الصابرين.

الوحدة الثانية

المسؤولية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان أهمية قيام المسلم بمسؤولياته تجاه ما يُوكَلُ له من أعمالٍ وعدم التَّفْرِيطِ بها.
- توضيح أهمية طاعة ولي الأمر، وأنَّ طاعته مقترنة بطاعة الله ورسوله ﷺ.
- ذكر حقوق ولي أمرنا علينا.
- بيان أهمية حفظ اللسان عن استعماله فيما يُغضبُ الله - جلَّ وعلا -.
- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





حقوق الراعي والرعية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ
زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ
قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعِصْنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ
يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعِصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

سبق التعريف به في الدرس الثالث.

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
كلكم راع	كلكم مؤتمن.
رعيته	الرعية في معناها العام: عامة الناس الذين عليهم والٍ يرفع مصالحهم وأمورهم.
الإمام	الحاكم ، وهو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.

من معاني الحديث

- أطيع ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-؛ لأن طاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ، واحتسب الأجر في أداء ما وكل إلي من مسؤولية، واستعين بالله في ذلك.
 - إذا فرط المسلم في ما وكل إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تفريطه فيها، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
 - من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية ولي الأمر لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة، وهذا ما نشاهده ولله الحمد في قيادتنا الرشيدة التي تحكم شرع الله في كل شؤون الحياة.
 - في طاعة ولي أمرنا، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، ودوام الاستقرار.
 - من حقوق ولي أمرنا علينا:
- السمع والطاعة والاجتماع على كلمته، وعدم الخروج عليه أو نقض بيعته، قال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(١)؛ لِمَا في الخروج عليه من اختلال الأمن وتفكك المجتمع وانقسامه وتناحره.
- نصرته والجهاد تحت رايته والدعاء له بكل خير.

علام يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة ولي الأمر، ودل على رأيك من القرآن الكريم.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - وأدعوه بكل خير وأحتسب الأجر في ذلك.



س٧ أستدل من القرآن الكريم على وجوب طاعة ولي الأمر.

س٧ ما النتيجة المتوقعة عند قيام كل مسؤول بأمانته؟



حفظ اللسان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
من كلمات الخير التي ترضي الله وَعَلَيْهِ السَّلَام .	الكلمة من رضوان الله
لا يتأملها ولا يتفكر في نتائجها ولا يظن أنها تؤثر.	لا يلقي لها بالاً
منازل الجنة.	درجات
من الكلمات التي تغضب الله وَعَلَيْهِ السَّلَام .	الكلمة من سخط الله
يسقط.	يهوي



(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٨)، ومسلم (٢٩٨٨)، واللفظ للبخاري.

١ اللسان نعمة عظيمة من نِعَمِ اللَّهِ، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ٨

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿١﴾.

٢ استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجتك ومكانتك عند الله، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

■ استعمال اللسان في تعليم الخير.

٣ استعمال لسانك فيما يفضب الله ويكرهه سبب في شقائك وخسرانك، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في السب والشتيم.

■ استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بما يرضي الله تعالى، وأحفظه عما يسخطه جل وعلا.

● استشعر عظم مسئولية الكلمة، وخطورة تأثيرها على الآخرين، ويتأكد ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لرواج استعمالها، وسرعة انتشار الكلمة فيها، كما أتجنب بث المحتوى المخالف لمقتضى مسؤولياتي الدينية والوطنية والاجتماعية، وأحرص على سلامة ما أقدمه من الزلل والشطط.

ورد في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية^(١)، في المادة الثالثة من النظام، ما يلي:

- يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيًا من الجرائم المعلوماتية الآتية:
- التنصت على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي - دون مسوغ نظامي صحيح - أو التقاطه أو اعتراضه.
 - الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه؛ لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعًا.
 - الدخول غير المشروع إلى موقع إلكتروني، أو الدخول إلى موقع إلكتروني لتغيير تصاميم هذا الموقع، أو إتلافه، أو تعديله، أو شغل عنوانه.
 - المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا، أو ما في حكمها.
 - التشهير بالآخرين، وإلحاق الضرر بهم، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة.



سورة ١ "الكلمة سلاح ذو حدين"، أُبَيِّنَ صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

سورة ٢ قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، أَوْضَحْ دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوكات رغب فيها

الإسلام

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- استخراج بعض أخلاق النَّبِيِّ ﷺ وصفاته الواردة في الحديث.
- بيان ثمرات الصَّدَقَةِ.
- التَّمَثِيلُ لِلْمَنْصَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَالْمَوْثُوقَةِ الْمَسْمُوحِ لَهَا بِاسْتِقْبَالِ التَّبَرُّعَاتِ.
- ذكر نماذج لصور التكافل في المجتمع.
- توضيح فضل التَّوَاضُّعِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





اليسر والسماحة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا»^(١).

عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولدت بعد البعثة، كانت من أحب النساء إلى النبي ﷺ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفى في حجرتها ودفن فيها، توفيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).



الكلمة	معناها
أيسرهما	أسهلها.
ما لم يكن إثماً	ما لم يترتب على اختيار الأمر الأسهل الوقوع في الإثم.
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.

من معاني الحديث

- ١ من صفات نبينا محمد ﷺ: السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر، وكراهية التشديد على النفس، وفي حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبرُوا كأنهم تقالُّوها، فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتُم كذا وكذا! أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(١)، فلنا في نبينا ﷺ أسوة حسنة، فلنحرص على سلوك منهجه في اختيار أسهل الأمور، ما لم يكن إثماً.
- ٢ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل: الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة، كمن يترك رخصة الفطر في حال السفر وهو عليه شاق، أو يترك التيمم فيستعمل الماء وهو يضره.
- ٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي ﷺ بالهلاك على المتشددين.
- ٤ ليس من التيسير التهاون في أداء ما أوجبه الله.
- ٥ في هذا الحديث حثٌ على العفو والحلم وتحمل الأذى، وعدم الانتصار للنفس، وأن هذه أخلاق النبي ﷺ، فلنحرص على التأسى بهديه ﷺ والافتداء به.

أُحدّد مع مجموعتي متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

نشاط

(١) أخرجه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١)، واللفظ للبخاري.

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو رَغِبْتُه نفسي.



س١٧ دَلَّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، أذكر ثلاثاً منها.

س١٨ كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، بالرجوع لسيرة النبي ﷺ، أستشهد بموقف من مواقفه ﷺ يدل على ذلك.

س١٩ هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد؟ ولماذا؟





الصدقة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
«مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا
الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ
فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ما يساوي تمرة.	بَعْدُلِ تَمْرَةٍ
عَمَلٌ.	كَسَبٍ
يُزَيِّنُهَا.	يُرَبِّيها
المُهَرَّ وهو ولد الفرس الذي فُطِمَ عن أمه.	فَلَوْهُ



(١) أخرجه البخاري (١٤١٠).

- ١ الدين الإسلامي يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليكونوا كالجسد الواحد.
- ٢ الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع.
- ٣ من ثمرات الصدقة وفوائدها:



- ٤ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال.
- ٥ مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.

أكتبُ مع مجموعتي كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

نشاط

تطبيقات سلوكية



المنصة الوطنية للتبرعات
National Donations Platform



- ١ أحرصُ على الكسب الحلال وأكثُرُ من الصدقة شكراً لله على نعمه.
- ٢ أستفيد من منصة (إحسان) والمنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) في تقديم الصدقات؛ لأنهما من الجهات الرسمية والموثوقة المسموح لها باستقبال التبرعات.
- ٣ لا أعطي صدقة أو تبرع لأي جهة أو أشخاص غير مُصرَّح لهم من الجهات الرسمية الحكومية في بلادي المملكة العربية السعودية.
- ٤ أساعد في القضاء على ظاهرة التسول بعدم إعطاء المتسولين أي شيء.

مما ورد في نظام مكافحة التسول: ^(١)

- يحظر التسول بصورة وأشكاله كافة مهما كانت مسوغاته.

- تختص وزارة الداخلية بالقبض على المتسولين.



س١٧ دَلَّ الحديث على فضل الله تعالى وكرمه، أذكر وجه دلالته على ذلك.

س١٨ ما المراد بـ(عَدْلُ التمرة)؟، وما معنى (فَلَوْهُ)؟

(١) المادة الثانية من نظام مكافحة التسول الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/٢٠ بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩هـ).



التكافل الاجتماعي

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِأَلَا فَأَذَنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ (١) وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿ (٢) تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بَرٍّ مِنْ صَاعِ تَمَرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَصُرَةً كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» (٣).**

جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن (٤).

التعريف
بالراوي

(٢) سورة الحشر آية: (١٨).

(١) سورة النساء آية: (١).

(٤) أخرجه النسائي برقم: (٨٣٠٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٠١٧).



معناها	الكلمة
أَوَّلُ النهار.	صدر النهار
لابسي.	مجتابي
جمع نمرة وهي إزار ^(١) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.	النمار
قبيلة من قبائل العرب.	مضر
فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.	فتمعر وجه رسول الله ﷺ
الصاع : مكيال معروف يسع ٣ كغم تقريباً، والبر هو الحنطة.	صاع بره
بكيس النقود.	بِصْرَة
تشية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرايية، والمراد الشيء الكثير.	كومين
يضيء من الفرح والابتهاج.	يتهلل
الشيء المطلي بالذهب.	مُذْهَبَة
من عمل عملاً تبعه عليه غيره.	من سَنَّ

من معاني الحديث

- ١ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٢ كلما كنت مُبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٣ احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

(١) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثّل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.

(إحسان) و (تبرع) من المنصّات الرسمية المصرّح لها بجمع التبرعات والصدقات.

ومن مجالات التبرع التي تقدمها منصة (إحسان)، وتدعم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع:

■ **المشاريع:** التي يُقدّم من خلالها فرصُ تبرعٍ متنوعةٍ تصنعُ أثراً مُستداماً وتحققُ أثراً اجتماعياً واسعاً للحالاتِ الأشدَّ احتياجاً.



■ **تيسّرت:** التي يُقدّم من خلالها فرصُ تبرعٍ للمواطنين المعسرّين ممّن أثقلت كواهلهم الديون وصدرَ بحقّهم أمرٌ بتنفيذِ قضائيٍّ من المحكمة.



■ **فُرّجت:** يُقدّم من خلالها فرصُ تبرعٍ خاصةٍ بسجناءِ الحقوقِ الماليّةِ، للمساهمةِ في تعجيلِ عودتهم إلى أهاليهم.



دعم المتسولين واعطائهم المال ليس من التكافل الاجتماعي الصحيح؛ بل هو دعم لظواهر سلبية يجب القضاء عليها.

تطبيقات سلوكية

- أُسابقُ إلى فعل الخير ابتغاءَ مرضاة الله تعالى، ولأحظى بأجرٍ من اقتدى بي في ذلك.
- أُسابقُ في فعل الخيرات من خلال الجهات الرسمية المصرّح لها.



س١ كيف تكون الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع؟

س٢ أذكر صورتين من صور القدوة الحسنة.

س٣ كيف تساهم في القضاء على ظاهرة التسول وتحمي مجتمعك ووطنك منه؟



التواضع

عَنْ عِيَّاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»^(١).

عياض التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقاً قديماً لرسول الله ﷺ، سكن البصرة وتوفي فيها.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
هو خلق حسن يبعث على لين الجانب، والخضوع للحق، وعدم الاغترار بالنفس.	التواضع
أعلمني، والوحي: الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الناس بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.	يفخر



(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥).

من معاني الحديث

- ١ المُلْكُ والعظمة والجَبَرُوت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيد لله أذلاء بين يديه.
- ٢ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس بالاتصاف به.
- ٣ التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- ٤ ممَّا ينتج عن ترك التَّواضع: الفخرُ والبغْيُ، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.
- ٥ مما يُعينك على التَّواضع: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى النَّاسِ وخدمتهم.

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي والفخر بكل صوره وأشكاله.

التقويم

- س١ أمثل لأمرين من الأمور التي تعين على الاتصاف بخلق التواضع.
- س٢ أذكر عمليين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعمليين من الأعمال التي تنافي التواضع.

رابعاً: الفقه



وزارة التعليم

Ministry of Education

2024 - 1446

الوحدة الأولى

الأطعمة والأشربة

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- بيان القاعدة الشرعية: (أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ الْإِبَاحَةُ).
 - التَّمثِيلُ لِلْأَطْعَمَةِ النَّبَاتِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ الْمُبَاحَةِ.
 - تفصيل القول في أنواع الأطعمة المحرمة.
 - توضيح أضرار تعاطي المخدرات وسبل العلاج لمن وقع فيها.





أحكام الأطعمة والأشربة

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها: قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٢)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٣).

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعَمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا بَنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي**»^(١).

رابعاً: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحد فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢).

نشاط

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
.....	
.....	

خامساً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةً بَدَنَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُأْجُورٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ**»^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩). (٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

معلومات إثرائية

من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة :

يمكن الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

التقويم



س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟

س٢ متى يكون الإطعام واجباً، ومتى يكون مستحباً؟

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟



أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي، وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثلته
الحبوب	١- القمح ٢- ٣- ٤-
الفواكه	١- التفاح ٢- ٣- ٤-
البقول	١- الفول ٢- ٣- ٤-
الخضراوات	١- الخس ٢- ٣- ٤-

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثلته
الحيوان البري	١- الإبل ٢- ٣- ٤-
الحيوان البحري	١- السمك ٢- ٣- ٤-
الطيور	١- الحمام ٢- ٣- ٤-

الأطعمة المحرمة



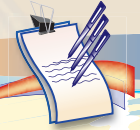
١ - الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك :
أولاً : الحيوانات السامة، كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها.
ثانياً : النباتات الضارة، كبعض الزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها: سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن :

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).
- ٢ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).

نشاط



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

وسائل الإقلاع عن التدخين	الآثار السيئة للتدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	أسباب الوقوع في التدخين
.....			
.....			

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١)، وأحمد (٢٨٦٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرَذ، والخُفَّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾^(١).



٣- الأطعمة النجسة

كلُّ طعامٍ أو شرابٍ نجسٍ فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَ الذَّكَاةَ الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصَّعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمدًا. ٣- المقتول رميًا بالرصاص مع القدرة على تذكيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. ■ ما يستثنى من الميتة ١- ميتة البحر. ٢- الجراد. والدليل: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» ^(٢) .	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٣) .

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٢٣).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

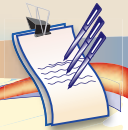
٤- لحوم الحمر الأهلية والبغال

ورد النهي عن تحريم أكل لحوم بعض الحيوانات، أما الاستفادة منها في الركوب وغيره فجائز، وهي:

١	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَتَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).
٢	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي فهو حرام. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَتَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٨٤٠).

(١) تقدّم تخريج الآية، ينظر: ص: ١١٦.



١- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ (١)،

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم أبن معنى مايلي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

..... : ﴿الْمُنْخَفَقَةُ﴾ : ﴿الْمَوْقُودَةُ﴾

..... : ﴿الْمُتَرَدِّيةُ﴾ : ﴿النَّطِيحَةُ﴾

ب- معنى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ .

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ أستخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .

٥- الحيوانات الآكلة للجيف

كل حيوان أكل للجيف (٢) فهو **حرام**، ومن أمثلتها: النسر، والرخم، والكلاب، وغيرها. ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ (٣).

٦- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ» (٤).

وسبب تحريمها: حُبُّ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

(٢) الجيف: جمع جيفة، وهي جنة الميتة التي تعفنت، وفاحت رائحتها الكريهة.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٨٥)، والترمذي (١٨٢٤).

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.



٧- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانهما فيما يلي :

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، و..... و.....	يحرم أكلها	عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ » ^(١) .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبَازي والنَّسر والشاهين، و..... و.....		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، فيباح أكلها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضَّبُع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم^(٢).



القط



الثعلب



الدب



الفهد



الضبع



الشاهين



النسر



الذئب

(١) أخرجه مسلم (١٩٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/١٥٢).

التقويم



س١ أمثل لما يأتي بمثالين :

أ . الأطعمة النباتية .

ب . الأطعمة الحيوانية .

ج . الأطعمة الضارة .

د . الأطعمة النجسة .

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل ؟

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة ؟





أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

في هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٨- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِرٍ، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه. والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مسكر حرام» ^(٢).

٩- المخدّرات

المخدّرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدّرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدّرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
٢	المخدّرات التصنيعية	١- الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون. ٤- الشّبو.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠. (٢) أخرجه البخاري (٤٣٤٣)، ومسلم (١٩٩٩).

بعض أنواع المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع

الحشيش: من آثار تعاطيه:



- ضعف الذاكرة، وانخفاض القدرة على التركيز.
- صداع مزمن مع احمرار العين. ■ الضحك الهستيري.
- الخوف والارتباك. ■ الرغبة الشديدة في الأكل والشرب.
- وجود مخلفات من السجائر أو أدوات تدل على متعاطيها.

الكبتاجون: من آثار تعاطيه:



- السهر المستمر والنوم غير المنتظم. ■ ضعف الذاكرة.
- عدم الاستقرار النفسي.
- كثرة الحركة والثرثرة، والضحك والبكاء بدون سبب.
- العدوانية والانفعال لأتفه الأسباب.

الشيسو: من آثار تعاطيه:



- هلاوس سمعية وبصرية قوية تجعل المتعاطي أقرب للذهول والانفصال عن الواقع.
- الاكتئاب الشديد، والشعور بالقلق. ■ السلوك العدواني.
- الصداع المزمن. ■ الشعور بالإعياء. ■ فقدان الوزن.

إن مشكلة المخدرات تعد من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم، وتسعى جاهدة لمحاربتها، لذلك أولت بلادنا المباركة هذا الموضوع العناية القصوى، فكثفت الجهود الوقائية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة، من خلال رفع مستوى الوعي بين أبناء المجتمع، ومن مظاهر هذه الجهود تأسيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، التي تسعى بشكل مستمر ومتجدد إلى تكوين وعي صحي واجتماعي ووقائي لرفض تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وزيادة الوعي المجتمعي بأضرارها.



حكم المخدرات

المخدرات **محرمّة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر تعاطي الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ (١).

الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات.	١- كثرة المشاكل الأسرية.	١- ضعف الإنتاج.	١- الاضطراب والتوتر والقلق.
٢- الصّد عن ذكر الله والصلاة.	٢- الوقوع في الجريمة.	٢- استنزاف المال.	٢- الغثيان والقيء.
٣- مجالسة أصحاب السوء.	٣- إثارة العداوة والبغضاء.	٣- ٤- ٥-	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة.
٤- ٥-	٤- العنف وسوء الخلق.	٤- تلف خلايا الدماغ.	٤- ٥-

نشاط

أ- أشارك الحوار مع أستاذي حول سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات، وطرق العلاج لمن وقع فيها، ثم أدون خلاصة ذلك.

(١) فتاوى ابن تيمية ٢٢٤/٣٤.

ب- أُقارن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها.

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين		
الاستقرار الأسري		
الصحة		
الحالة الاقتصادية		

١٠- الحيوانات التي أُمِرنا بقتلها والتي نُهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوان أَمَرَ الشرعُ بقتله فهو **محرمٌ الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَاة	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغَرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» ^(١) .
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الْوَزَغ	عن أُمِّ شَرِيكِ العامرية رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العادية.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠).

ثانيًا: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرَد» ^(١) .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصُّرَد	
٥	الضَّفَدَع	عن عبد الرحمن بن عُمَانَ التيمي رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضَّفَدَع» ^(٢) .

١١ - ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثلته
١	المحرّم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرّمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات.
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب.

(١) أخرجه أحمد (٣٠٦٦)، والصُّرَد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٦٩).

١٢-الأطعمة المشتبهة بالحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم، أو يحصل أن يَخْتَلِطَ بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم، ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنابهما جميعاً، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قال: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ؟ فقال: «**لَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ**»^(١).

أمثلة على المشتبه بالحرم	١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.
أمثلة على المختلط بالحرم	١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكَّى.



أصمّم خارطة مفاهيم تتضمن أنواع الأطعمة المحرمة مع المثال.

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي :

- أ- جميع المسكرات محرمة . ()
 ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . ()

س٢ أُلْخَصْ أضرار تعاطي المخدرات .

س٣ أمثل بمثال على ما يأتي :

- أ- حيوان مأمور بقتله .
 ب - حيوان منهي عن قتله .
 ج - طعام مشتبّه بحرام .
 د - طعام مختلط .

الوحدة الثانية

الزكاة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الزكاة، وحكمها.
- تعليل الحكمة من مشروعيتها الزكاة.
- تفصيل القول في أنواع الزكاة.
- بيان سنن الزكاة وما يُكره فيها وما يحرم.



الذكاة

تعريف الذكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه .

حكم الذكاة

واجبة .

الحيوانات المستثناة من الذكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه .

الحكمة من مشروعية الذكاة

تطيب الذبيحة وتطهيرها حسيًا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله .

نشاط

بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي : أُبين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي :

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	
السمك	
الحمام	

أنواع الذكاة



الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل :

١. الذبح : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .

وكيفية الذكاة : أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليطان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .

٢. النحر : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك . ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ



إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمي ميتة، وحرم على المسلم أكله لقوله

تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ ^(١) .

لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .



ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	
٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	

التقويم



س١ أعرّف الذّكاة .

س٢ ما الحكمة من مشروعية الذّكاة ؟

س٣ ما حكم أكل الحيوان الذي لم يذكّ وهو ما يشترط لأكله الذّكاة ، مع الدليل ؟



شروط الذكاة وسننها ومكروهاتها

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حَرُمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً** :
الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).
الشرط الثاني: أن تكون الذكاة بآلة محدّدة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادّ
والدليل: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل،
 ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة »^(١).

فلا يصح الذكاة بـ :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن^(٢) . ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث: قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه
 فيُشترط جرحه في أي موضع من جسمه .

فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو فقط . ٣ - أو أحد الودجين فقط .

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي : و و

الشرط الرابع: قول المذكي: « بسم الله » عند الذكاة ولا يجزئ غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية: قول الله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) .
 وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾^(٤) .

معلومات إثرائية

مركز حلال :

المركز السعودي للحلال
Saudi Halal Center



تم إنشاء " المركز السعودي للحلال " وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم ، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم



سنن الذكاة

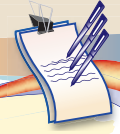
١. سَنُّ السَّكِينِ قَبْلَ الذَّكَاءِ؛
لأنَّ الذَّكَاءَ بغيرِ المَسْنُونِ فيه
تعذيبٌ للحيوانِ .
٢. التَّكْبِيرُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ .
٣. الرِّفْقُ بِالذَّبِيحَةِ عِنْدَ ذَبْحِهَا .
٤. تَوَجُّيهِ الذَّبِيحَةِ إِلَى الْقِبْلَةِ عِنْدَ ذَبْحِهَا .
٥. أَنْ يُمَرَّ الْآلَةُ عَلَى مَحَلِّ الذَّكَاءِ
بِقُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ؛ لِيَكُونَ أَسْرَعَ
فِي خُرُوجِ الرُّوحِ فَلَا يَتَعَذَّبُ
الحيوانُ .

ما يُكره في الذكاة

١. أَنْ يَحْدَّ الْمَذْكِيُّ السَّكِينِ
وَالذَّبِيحَةُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ .
٢. أَنْ يَسْلُخَ الْحَيَوَانَ أَوْ يَكْسِرَ
عُنُقَهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُوحُهُ؛
لأنَّ فِي ذَلِكَ تَعَذُّبًا لَهُ .
٣. أَنْ يَذْكِيَ الْبَهِيمَةَ وَالْأُخْرَى
تَنْظُرُ إِلَيْهَا؛ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ
تَعَذُّبًا لَهَا .

ما يحرم في الذكاة

١. حَبْسُ الْحَيَوَانَ وَجَعْلُهُ هَدَفًا
لِلرَّمَايَةِ .
٢. ذَكَاةُ الْحَيَوَانَ الْمَبَاحِ الْأَكْلِ لِغَيْرِ
أَكْلِهِ أَوْ لِغَيْرِ غَرَضٍ شَرْعِيٍّ .



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»^(١).

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

.....

.....

.....

الطعام المستورد من غير المسلمين



الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك،

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم والبقر ونحوه.

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذكّون الحيوانات بل يقتلونهم بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.



معلومات إثرائية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه الأنظمة والقوانين، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية؛ لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات، ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم



سأ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ- يشترط للذكاة أن يكون المذكي مسلماً. ()
- ب- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبتة بأظفاره لم تصح ذكاته. ()
- ج- يجوز أكل الحيوان الذي مات بسبب الصعق الكهربائي. ()

س٢ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنىون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم ضأن ، وفواكه متنوعة ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله ؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

س٣ إذا كنت مع أهلِكَ في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

س٤ أُمَيِّر أحكام الذَّكاة فيما يلي :

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله .	
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذَّكاة .	
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	
توجيه الذبيحة للقبلة .	
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها .	

الوحدة الثالثة



الصيد والتعامل مع الحيوانات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الصَّيْدِ، وحكمه.
- بيان حالات تحريم الصَّيْدِ.
- تفصيل القول في شروط إباحة الصَّيْدِ.
- التفريق بين الحيوانات التي يجوز قتلها، والحيوانات التي يحرم قتلها.
- الاستدلال على عناية الإسلام بالرفق بالحيوان وحرمة إيذائه.





الصَّيْد

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه^(١).

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلّ على ذلك ما يلي:

- ١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٢).
- ٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ»، قلت: وإن قُتِلَ؟ قال: «وإن قُتِلَ»^(٣).

معلومات إثرائية

المركز الوطني
لتنمية الحياة الفطرية
National Center for Wildlife
المملكة العربية السعودية



نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات المستحقة على مخالفتي الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

(١) الصيد نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما وإن لم تقتل، وليس هذا مراداً هنا.
(٢) سورة المائدة، آية: ٢.
(٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٧).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال ، هي :

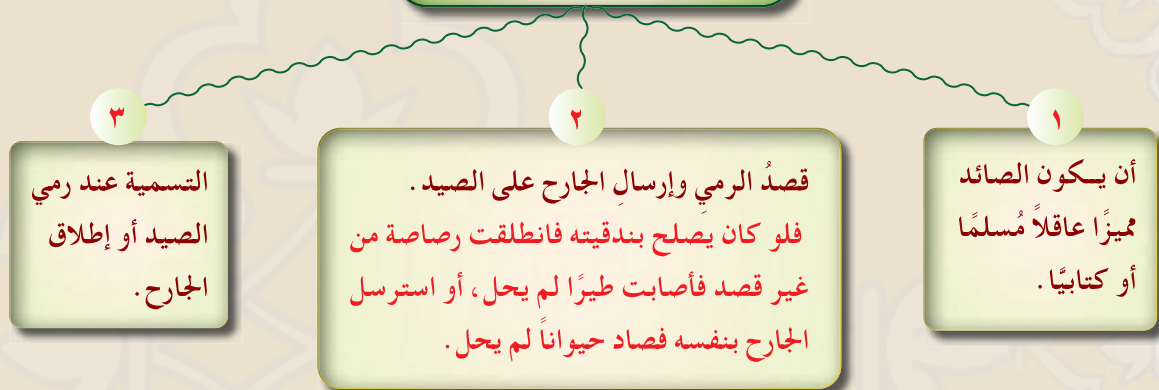
م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية.	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص مُحَرِّمًا بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم.	
٣	إذا كان الحيوان مملوكًا لآخرين.	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية.	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظًا على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ (الصيد الجائر).	
٦	إذا كان الحيوان مقدورًا على تذكيتة.	

شروط إبادة الصيد

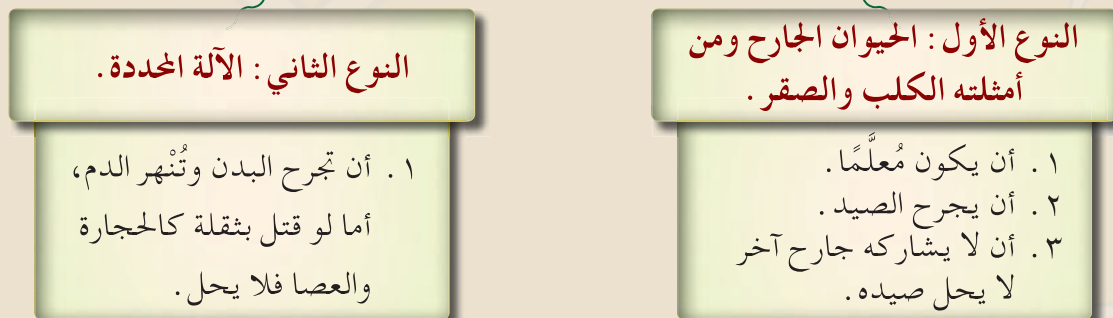


يشترط لإبادة الصيد شروط تتعلق بالصائد ، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي :

أولاً : شروط الصائد :



ثانياً : شروط ما يصاد به :



وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ- شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون مُعَلِّمًا	لقلوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ ^(١) . والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زُجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبتي وأجد معه كلبًا آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي ﷺ : « لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِيَتْ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى غَيْرِهِ » ^(٢) .

ب- شروط الآلة المحددة:

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنْهَر الدم.	مثل: السهام والرصاص.	حديث رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ » ^(٣) .
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها. السهم المحدد، لا بعرضه.	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه.	حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَضُهُ فَلَا تَأْكُلْ » ^(٤) .

(١) سورة المائدة الآية ٤. (٢) أخرجه البخاري (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٩٨)، ومسلم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم: أسأله.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٧٧)، ومسلم (١٩٢٩)، والمعراض: خشبة محددة الأطراف، والخزق: الطعن والنفوذ في البدن.

التقويم



سأ أعرف الصيد، وأذكر حكمه.

سأ ما شروط الحيوان الذي يجوز الصيد به؟





التعامل مع الحيوان

قتل الحيوان

أولاً: الحيوانات التي يجوز قتلها:

أمثلته	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	
١- الوزغ. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١
١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان يخاف ضرره.	٢
١- الجمل إذا هاج وآذى. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	٣

ثانياً: الحيوانات التي يحرم قتلها:

- ١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصفير للهو واللعب.
- ٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.
- ٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

اقتناء الحيوان



يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

- ١-
- ٢-
- ٣-

إيذاء الحيوان



يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها ، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض** »^(١).

التقويم



س١ أمثل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان .

س٢ أستشهد بدليل من السنة على أهمية الرفق بالحيوان .



الوحدة الرابعة



الضيافة وآداب الطعام والشراب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الضيافة، وحكمها.
- بيان الآداب الشرعية للضيافة.
- تفصيل القول في آداب الطعام والشراب.





الضيافة

الضيافة

تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه .

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي :

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه .	عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» ^(١) .
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات .	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٣٩) .

آداب الضيافة



للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف



١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه المسلم؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف



١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.

٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

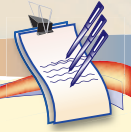
٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤٢).

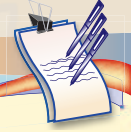
نشاط ١



بالتعاون مع مجموعتي: أستنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية:

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	
موافقة مُضَيِّفه إذا قدم له الطعام	
الدعاء للمُضَيِّف	

نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها الطموحة استقبال ما يصل إلى ١٠٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠. من خلال ما درسته في درس الضيافة ناقش مع زملائك آداب الضيافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

التقويم



س١ أدل على كل مما يأتي:

أ- استحباب الضيافة. ب- استحباب الدعاء للمُضَيِّف.

س٢ أمثل لثلاثة من آداب الضيافة.

س٣ ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المُضَيِّف؟

س٤ متى تكون الضيافة واجبة، ومتى تكون مستحبة؟



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب قسمان :

القسم الأول : ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١		غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٢		عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ : « يَا غلام، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بيمينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » ^(١) .
٣		
٤		
٥		عن جَابِر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ » ^(٢) .
٦		
٧		عن أَنَس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ^(٣) .
٨		عن أَنَس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا » ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٣٤).

٩	عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» ^(١) .
١٠	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.

نشاط ١



أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أكمل ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية:

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤		عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال» ^(٣) .
٥		قال أبو هريرة رضي الله عنه : «ما عاب الرسول ﷺ طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكله، وإن كرهه تركه» ^(٤) .
٦		عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إني لا أكل متكئاً» ^(٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٩).

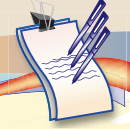
(٢) أخرجه أحمد ٤٣٩/٣.

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٦٧).

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٠٩).





بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١.	١.
٢.	٢.
٣.	٣.

التقويم



س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها فيما يأتي:

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملقعة إذا كان يستعملها بيمينه. ()
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. ()
- ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال: عدم التشبه بالشیطان. ()
- د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام. ()

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟

س٣ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب؟

الوحدة الخامسة

الاضطرار والتداوي

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تفصيل القول في أحكام أكل المضطر.
- بيان المراد بـ (التداوي).
- تحديد شروط جواز التداوي.
- الاستشهاد بمثال على الطب النبوي.
- توضيح كيفية العلاج بالرؤية الشرعية.





أحكام المضطر وحكم التداوي

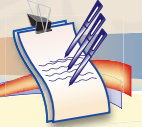
أحكام المضطر



حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع. والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١).

نشاط



أشارك في الحوار مع معلمي وزملائي حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وأكتب خلاصة ذلك.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
• ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

● ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر إنقاذاً لحياته .

التداوي



المراد بالتداوي: طلب العلاج من الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان بالأدوية الحسية أو المعنوية .
حكم التداوي: جائز، وهو من فعل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره، والدليل على ذلك :
● عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمُ »^(١) .

شروط جواز التداوي :

- ١ أن يعتقد أن الدواء مجرد سبب .
- ٢ أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشافي من جميع الأمراض هو الله تعالى ، قال جل وعلا ﴿ وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ ﴾^(٢) .
- ٣ أن يكون الدواء مباحاً، فلا يجوز التداوي بالمحرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم « ولا تتداووا بحرام »^(٣) .

الطب النبوي والتداوي في السنة النبوية

- كثرت الأحاديث النبوية التي تصف بعض الأدوية لبعض الأدواء، سواء من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم أو من أفعاله، وقد حرص العلماء على جمع هذه الأحاديث في كتب الحديث الجوامع، ومن أهمها :
- كتاب (الطب) من صحيح البخاري .
 - كتاب (الطب النبوي) ، للإمام ابن قيم الجوزية .
 - كتاب (الطب النبوي) ، لأبي نعيم الأصبهاني .



أمثلة من الطب النبوي

ومن أمثلة الطب النبوي الثابتة ما يلي :

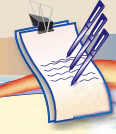
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ »^(١)، والمراد بالسَّام: الموت.
- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، « فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا، وَأَلْبَانِهَا »، ففعلوا، فصَحُّوا^(٢).
- سئل أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَلَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاغِهِ، وَقَالَ: « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ »، أَوْ « هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ »^(٣).

العلاج بالرقية الشرعية

من السنة: أن يعالج المرء نفسه بالرقية الشرعية، أو يأذن لمن يعالجه بها، سواءً أكان ذلك من الأمراض البدنية الحسية أم من الأمراض المعنوية، وحقيقة الرقية الشرعية: استعمال آيات من القرآن الكريم أو من الأدعية الثابتة في السنة في علاج المريض، إما بطريق النفث المباشر مع القراءة، أو بالقراءة في ماء ونحوه وسقيه للمريض، أو غسله به، ومما ورد في ذلك الرقية بما يلي :

- ١ قراءة الفاتحة مرة، أو ثلاث مرات.
- ٢ قراءة المعوذات الثلاث (الإخلاص، والفلق، والناس)، مرة، أو ثلاث مرات.
- ٣ قول: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ »^(٤).
- ٤ « ضَعْ يَدَكَ (الْيَمْنَى) عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ. وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِ(عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ »^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٨). (٢) أخرجه البخاري (٦٨٠٢). (٣) أخرجه مسلم (١٥٧٧).
 (٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦)، وهي رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ، قال له: يا مُحَمَّدُ، اسْتَكَيْتَ؟ فقال: «نَعَمْ»، فَرَقَاهُ بِهَا.
 (٥) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).



أكتب مع مجموعتي عن التداوي غير المشروع في الوقت الحاضر .

التقويم



س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ أنقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض؟

س٤ أمثل بمثال عن الطب النبوي .